Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



لا تقطعن ذنب الأفعى وترسلها إن كنت شهمًا فاتبع رأسها الذنبا
هم جردوا السيف فاجعلهم له جرزاً وأوقدوا النار فاجعلهم لها حطبا
إن تعف عنهم تقول الناس كلهم لم يعف حلمًا ولكن عفوه رهبا
هم أهله أهل غسان ومجدهم عالٍ فإن حاولوا ملكًا فلا عجبا
وعرضوا بفداء وصفقن لنا خيلا وإبلاً تروق العجم والعربا
أيحلبون دمًا منا ونحلبهم رسلاً لقد فخرونا فى الورى حلبا
علام نقبل منهم فدية وهم لا فضة قبلوا منا ولا ذهبا

ثم ملك أخوه المنذر، ثم امرؤ القيس بن النعمان بن امرىء القيس المحرق، وهو الذى قتل سنمار الذى بنى قصره، ثم ابنة المنذر، وكان اسمها ماء السماء، سميت بذلك لحسنها، وهذا المنذر بن ماء السماء هو الذى طرده قباذ وولى مكانه الحارث بن عمرو بن حجر الكندى لعدم موافقته على الدخول فى دين مزدك، فلما ولى أنوشروان قتل مزدك، وأعاد المنذر بن ماء السماء إلى الحرة.

ثم ملك بعده ابنه عمرو مخرط الحجارة، وفى أيامه ولد النبى ﷺ، ومن ولده وُلد ولده المنذر بن النعمان بن المنذر بن المنذر بن ماء السماء. أخذ الحيرة خالد بن الوليد - رضى الله عنه - وكاتب المناذرة إلى نصر بن ربيعة عمالاً للأكاسرة على عرب العراق، مثلما كانت ملوك غسان عمالاً للقياصرة على عرب الشام.

وأصل غسان من بنى الأسد من ولد كهلان بن سبأ بن تفرقوا من اليمن من سيل العرم، ونزلوا على ماء بالشام يقال له غسان، فسموا به، وأخرجوا عربًا كانت قبلهم بالشام يقال لهم الضجاعمة من شلح، وكان ابتداء ملكهم قبل الإسلام بما يزيد على أربعمائة سنة.

أول من ملك منهم حسينة بن عمرو بن ثعلبة من ولد مزقيا ودانت له قضاعة، وتنقل الملك فى أبنائه آخرهم جبلة بن الأيهم، الذى تنصَّر فى زمن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - بعد إسلامه على يده.

**وأما ملوك كندة:**

فأولهم حجر آكل المرار من ولد زيد بن كهلان، سمى آكل المرار؛ لأن زوجته من بغضها فيه قالت: كأنه جمل يأكل المرار انتزع من اللخميين ما كان بأيديهم من أرض